ولو نلته طلت هناك جراحه … وكان حقيقا ان تهان وتهدرا

فاجابه حسان ابن ثابت على شعره فقال

لست الى عمرو ولا المرء منذرا … اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصايد … على شرف البرقاء يهوين حسرا
افتفخر بالكتان لما لبسته … وقد يلبس الانباط ريطا مقطرا
فلاتك كالوسنان يحلم انه … بقرية كسرى او بقرية قيصرا
ولاتك كالثكلى وكانت بمعزل … عن الثكل لو كان الفواد تفكرا
ولاتك كالشاة التى كان حتفها … بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
ولاتك كالعاوي فاقبل نحره … ولم يخشه منهم من النبل مضمرا
فانا ومن يهدى القصايد نحونا … كمستبعض تمرا الى ارض خيبرا

قال فلما قدموا المدينة اظهروا الاسلام بها وفي قومهم من شيوخ لهم على دينهم من الشرك منهم عمرو بن الجموح وكان ابنه معاذ شهد العقبة وبايع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمرو سيدا من سادات بنى سلمة وشريفا من اشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الاشراف يصنعون يتخذه الها يعظمه ويطهره فلما اسلم فتيان بنى سلمة ابنه معاذ ومعاذ بن جبل في فتيان منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا يدلجون بالليل على صنم عمرو ذلك فيحملونه ويطرحونه في بعض حفر بنى سلمة وفيها عذر الناس منكسا على راسه فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من عدا على الهتنا هذه الليلة ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجده اخذه وطهره وطيبه ثم قال اما والله لو اعلم من فعل بك هذا لاخزينه فاذا امسى ونام عمرو عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك فيغدو فيجده مثل ما كان فيه من الاذى فيغسله ويطهره ويطيبه ثم يعودون اليه اذا امسى فيفعلون به مثل ذلك فلما اكثروا عليه استخرجه من حيث القوه يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جا بسيفه فعلقه عليه ثم قال له انى والله ما اعلم من يصنع بك ما ترى فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما امسى ونام عمرو عدوا عليه فاخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بحبل ثم القوه في بير من ابار بنى سلمه فيها عذر من عذر الناس وغدا عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البير منكسا مقرونا بكلب ميت فلما راه ابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم رحمه الله وحسن اسلامه فقال حين اسلم وعرف من الله ما عرف يذكر صنمه ذلك وما ابصر من امره ويشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من العمى والضلالة

والله لو كنت الها لم تكن …

انت



انت وكلب في وسط بير في قرن … اف لملقاك الها مستدن
الان فتشناك عن سوء الغبن … الحمد لله العلي ذي المنن
الواهب الرزاق ديان الدين … هو الذي انقذني من قبل ان
اكون في ظلمة قبر مرتهن

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة لم يوذن له في الحرب ولم تحلل له الدما انما امر بالدعا الى الله تبارك وتعالى والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل فكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من قومه حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم عن بلادهم فهم بين مفتون في دينه وبين معذب في ايديهم وبين هارب في البلاد منهم بارض الحبشة ومنهم بالمدينة وفي كل وجه فلما عتت قريش على الله وردوا عليه ما اراده به من الكرامة وكذبوا نبيه وعذبوا ونفوا من عبد الله وحده وصدق نبيه واعتصم بدينه اذن الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع والانتصار ممن ظلمهم وبغى عليهم فكانت اول اية انزلت في اذنه له في الحرب واحلاله له الدما والقتال لمن بغى عليهم فيما بلغني عن عروة ابن الزبير وغيره من العلماء قول الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ثم انزل عليه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اى حتى لا يفتن مومن عن دينه ويكون الدين لله اى حتى يعبد الله لا يعبد غيره

بدو الهجرة الى المدينه

قال ابن اسحاق فلما اذن الله تبارك وتعالى لرسوله في الحرب وبايعه هذا الحي من الانصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه واوى اليهم من المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من الانصار وقال ان الله جعل لكم اخوانا ودارا تامنون بها فخرجوا ارسالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر ان يوذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة فكان اول من هاجر اليها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش من بنى مخزوم ابو سلمة ابن عبد الاسد هاجر اليها قبل بيعة اصحاب العقبة بسنة وكان قدم مكة من ارض الحبشة فلما اذته قريش وبلغه اسلام من اسلم من الانصار خرج الى المدينة مهاجرا قالت ام سلمة لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة رحل لي بعيره ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة في حجري ثم خرج بي يقود بعيره فلما راته

Copyright King Saud University